

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ثم ما على سيدنا الوزير مع اصطحاب البم والوزير ونفاق سوقه وانغماسه في فسوقه واتصال صبوحة بغبوقه وتخليه في البهو للعب واللهو من ظهر غي يركب وذي يسار ينكب وساع يشي وراع يرتشي ورسوم حيف تجدد وسوآت تعدد ما يضره من شكوى الجارح البغات وصريخ لا يغات ووال يعسف بأهل مصره وإن شركه في إصره وقاض لا ينصف الرعية ولا يتبع القضايا الشرعية وفقية يسف إلى تحصيل عرض زائل وتعجيل غرض من سائل ماله ولحفظ المال ومحاسبة العمال .

(أم ما على العامل نمس الدجاج ... إن نقص الكرم وزاد الخراج) .

(عليه أن يحصل في كمه ... شيء وإن أخلى جميع الخراج) .

(وهو خراج عند ما ينتهي ... يبط بالمبضع ما في الخراج) .

شغلهم بالشهد المشور لا بمشهد يوم النشور وقصدهم الجمع والاكتساب ومتى الجمع والحساب إنما هو مال يحتقب لا مال يرتقب وفساد في الأرض لا إعداد ليوم العرض .

(وإني لأرثي للمراتب تحتوي ... عليها قرود فوقهن برود) .

(سراع إلى السوآت فيما يشينهم ... ولكنهم عما يزين ركود) .

(يقاط إذا ما ثوب اللؤم داعيا ... وعند نداء المكرمات رقود) .

(وما غرني إلا جلاوز حولهم ... وإلا قيام بينهم وعود) .

(لقد حسدوا ظلما على ما أتاهم ... وهل لأخي يسود حسود) .

(وللسيد المحسود كف عن العلى ... تذود وأخرى بالنوال تجود) .

(لحا □ دنيا نا التي ضل سعيها ... وفيها علينا بالضلال شهود)